المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 06-12-2005 العـــدد : 15567
الصفحـات : 11 المسلسل : 57

ملف صحفي

الإرادة . . والعمل
وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا
القمة الإسلامية الاستثنائية • مكة المكرمة • ٧-٨ ديسمبر ٢٠٠٥م
منظمة المؤتمر الإسلامي

وزير العدل الأسبق عضو مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح عبدالوهاب الديلمي لـ«المدينة»:

دعوة الملك عبدالله للقمة في مكة المكرمة تعد من المبادرات الطيبة المحسوبة للمملكة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 06-12-2005
الصفحـات : 11
العـــدد : 15567
المسلسل : 57

■ نحذر القادة من مخاطر التبعية الكاملة لأعدائهم وعدم الاستقلال بآرائهم وقراراتهم

جمال الهمداني – صنعاء

قال الشيخ العلامة الدكتور عبدالوهاب بن لطف الديلمي وزير العدل الأسبق عضو مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح أستاذ علوم القرآن بجامعة صنعاء أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالدعوة لعقد المؤتمر الإسلامي الاستثنائي في مكة المكرمة تعد من المبادرات والمواقف الطيبة والحسنة المحسوبة للمملكة والتي ينظر إليها المسلمون باحترام وتقدير كبيرين..وقال الشيخ الديلمي في حديثه لـ(المدينة)في صنعاء إن قيام المملكة العربية السعودية بدعوة المسلمين إلى مكة المكرمة للتشاور في القضايا التي تهم الأمة الإسلامية في ظل الظروف الراهنة يأتي في إطار الواجب الذي يفرض على القيادات الإسلامية القيام بها لمواجهة التهديدات التي تستهدف الأمة..وأوضح الدكتور الديلمي أن الأصل في الإسلام أن تكون كلمة المسلمين واحدة وموقفهم واحد تجاه كافة القضايا التي تهم المسلمين، ولكنه عبر عن الأسف لما آل إليه حال المسلمين من الشتات والتنزق والفرقة وقال..للأسف الشديد إن المسلمين مزقتهم الحدود الجغرافية والقوانين الوضعية يلتقون في المؤتمرات وقلوبهم مختلفة وينتهون من مداولاتهم بقرارات ترمى في الأدراج لا يلتفت إليها ولا يطبق منها شيء..وحذر الشيخ الديلمي قادة الأمة الإسلامية من مخاطر التبعية الكاملة لأعدائهم وعدم الاستقلال بآرائهم وقراراتهم وقال..إن من بين الأشياء التي ينبغي أن يتنبه لها قادة الأمة الإسلامية التبعية المطلقة لأعداء الإسلام لأنها ستجعل من المسلمين أنياباً منكسرة خلف أعدائهم ولن يتمكنوا بعد ذلك من الاستقلال بأنفسهم وبآرائهم في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية،وهي من الكوارث التي حلت بالمسلمين وأدت إلى الإحساس بالضعف والتمزق وعدم القدرة على المقاومة رغم الإمكانات المادية والبشرية والطبيعية الهائلة التي إن استغلت الاستغلال الأمثل لجعلت المسلمين قوة لها مكانتها في التفاعلات الدولية ولمكنت المسلمين من الاستغناء عن أعدائهم..وعن امكانية توحيد الفتوى بين الدول الإسلامية قال الدكتور الديلمي إن توحيد الفتوى صعب استنادا إلى تأكيد العلماء، لأن الفتوى يراعى فيها الزمان والمكان والحال والشخص، والإمام الشافعي رحمه الله معروف أنه كان له رأي أو آراء وهو في بغداد فلما تحول إلى مصر تغير رأيه في كثير من الأشياء، فالزمن له أثر والمكان له أثر والشخص له أثر وحال الشخص له أثر، ولذلك فإن من الصعب جداً توحيد مثل هذه الفتاوى بل من المستحيل أن تتحد الفتوى، ومن المهم في الأمر أن ينطلق المفتي من أدلة الكتاب والسنة ومن مقاصد الشريعة ومراعاة أحوال الناس وييسرها للناس ولا يشدد عليهم في اطار الشرع، وهذا هو الأصل..وبيّن القيادي الإصلاحي اليمني أن هناك فرقاً كبيراً وواسعاً بين الحكم الشرعي والفتوى وقال..إن الحكم الصادر من الحاكم ملزم لأنه قائم على أدلة واستقراء وبراهين ويمين وشهادة وغير ذلك، بينما الفتوى ما يمكن أن تكون ملزمة لأنه وكما يقولون (المفتي أسير المستفتي) فقد يطرح المستفتي السؤال وقد يكون صادقاً وقد لا يكون صادقاً فالمفتي عندما يصدر الفتوى لا يمكن أن تكون ملزمة للناس..وعن كيفية أن نظهر الوجه الحضاري للأمة الإسلامية قال الديلمي..إن كتاب الله عز وجل يخبرنا أن الله تعالى سخر للناس ما في السماوات وما في الأرض فإذا أحسن الإنسان استخراج ما في السماوات وما في الأرض من الكنوز وأحسن استخدامها أيضاً في مصلحة الإنسان مقرونة بالأخلاق والقيم والعدل فهذه هي الحضارة الحقيقية،والإسلام يدعو إلى كل هذا ،وعلى المسلمين أن يعوا دينهم ويفهموه فهماً حقيقياً وصحيحاً وبالتالي تكون أعمالهم المادية هذه مقرونة بالأخلاق والقيم الإسلامية فإذا فعلوا ذلك فسيبرزون حقيقة الحضارة الإسلامية للأمة وللعالم..وعن دور الدول في هذا الشأن قال الديلمي إن الحكام يستطيعون أن يفعلوا أشياء كثيرة جداً والعقل الإنساني للمسلم لا يختلف عن عقل الإنسان الأوروبي أو العربي أو الإنسان في شرق آسيا أو في روسيا أو في أي مكان آخر والعقل البشري هو العقل البشري..وأوضح الشيخ الديلمي أن الفرق بيننا وبينهم أنهم أحسنوا التفكير ومعرفة نواميس الكون واستخرجوا ما في الأرض ونحن المسلمون عقولنا موءودة نتيجة عدم حسن تعامل الحاكم مع المحكوم.

عبدالوهاب الديلمي

■ الأصل في الإسلام أن تكون كلمة المسلمين واحدة وموقفهم واحد